

٥ - النفس المطمئنة [] سلسلة طيبين - الشيخ محمد خيرى

#طيبين

محمد خيرى

الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن والثناء الجميل. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فما زلنا وما زال حول الحياة الطيبة. وتكلمنا ان من اهم الامور ان يعلم العبد - [00:00:00](#) ان هذه الروح التي بين جنبيه لها غذاء يساعد على نموها. وهذا الغذاء هو القرب من الله سبحانه وتعالى. وقلنا من الحاجات المهمة جدا وانت سائر في الطريق الى الله - [00:00:30](#) تغزي هذه الروح ان تدركها الا وهي البصيرة. وقلنا ان النبي صلى الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كما قد اخبرنا ان الجنة حفت بالمكاره. فلا بد من صبر. وقد استمعتم في تلاوة - [00:00:50](#) فجر وهذه التلاوة احرصوا عليها طول العام. تلاوة انك تسمع صلاة الفجر لان هذا هذه التلاوة مشهودة. قرآن الفجر بالزات قرآن مشهود شهود خاص. وايضا قد يكون له عطاءات خاصة في العقول والقلوب. فاسأل الله سبحانه وتعالى الا يقطع عنا - [00:01:10](#) هذا خير. فسمعتم ان الله سبحانه وتعالى يقول جزيتهم اليوم بما صبروا في ثلاث مواضع من كتاب الله. تجد هذه الاشارة ان الله يذكر عطاءات ويقول هذه العطاءات اعطيناها لهؤلاء لسبب. ايه هو؟ الصبر. يجزون الغرفة بما صبر. فانت لازم - [00:01:40](#) تبقى مدرك ان موضوع الصبر ده في غاية الاهمية. وقلنا ان احنا محتاجين نصبر على ثلاث حاجات. في حاجة تلقائي بتكون كده موجوده الا وهي الصبر على اقدار الله المؤلمة. مرض تعب ضيق رزق. ده مش بايدك - [00:02:10](#) ده شيه لقيته مرة واحدة في حياتك كتب عليك. فما تقدرش انك ايه؟ تغيره. الصبر بقى الثاني وهو الصبر على الطاعة. الصبر على الطاعة. والصبر عن المعصية. انك تصبر في الترك - [00:02:30](#) الترك ده عبادة عالية جدا ولعلنا ان شاء الله اه نمر عليها. فقلنا ان الشهوات محتاجة صبر لان النار حفت بالشهوات. النار دي استشعر كده في بركان البركان ده حواليه ابواب قصور. شف كده باب باب باب قصر. يوهمك ان هو باب قصر. لكن مجرد ما تفتحه تجده - [00:02:50](#) والعياز بالله بركان ونار. الابواب دي هي ابواب الشهوات. ايه اللي يخليني بقى اتزبط في باب الشهوات؟ الصبر لان الانسان يتعرض دائما عليه الخلل بييجي له من حاجتين. وبعده عن الله بييجي له من حاجتين. اما من باب الشهوات او - [00:03:20](#) ومن باب الشبهات. الشبهات عاوزه علم نافع. يقول لك في شبهة عندي يا شيخ. اقول فيها ايه؟ اجاب عليها فتلاقي الشيخ يعلمك يقول لك لأ ده ده توجيهها واحد اتنين ثلاثة اربعة. طب والشهوات عاوزه ايه؟ عاوز - [00:03:40](#) صبر عشان كده بالصبر واليقين اليقين الي ايه بييجي من العلم النافع تنال الامامة في الدين. عاوز امامة يكون لك صدارة تكون من اهل الوجاهة هو ايه؟ الصبر. والايه؟ واليقين. والدنيا ساعة فاجعلها طاعة. هي هتخلص - [00:04:00](#) زي ما خلصت مع ناس كتير واحنا دفناهم. وسمعتم برضه في تلاوة الفجر ان في ناس هتقول ايه؟ لما ييجي لها الموت ويحضر الموت حتى اذا جاء احدهم الموت قال ربي ارجعون. ليه عاوز ترجع؟ شوفوا في - [00:04:20](#) ناس يا جماعة اما ييجي لهم الموت ويشوفوا النعيم هيقولوا ايه؟ الحمد لله. الذي صدقنا وعده. هي الناس دي شافت ايه الناس دي شافت ايه عشان تقول ايه؟ الحمد لله. اه دول اللي بتقول لهم اللي بتقول لهم الملائكة ايتها النفس - [00:04:40](#)

المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية. الله اكبر. ادخلي في عبادي وادخلي جنتي. اه ده يقول الحمد لله. فيا ترى انت هتكون من الناس لما يجي له ملائكة الموت هيقول الحمد - [00:05:00](#)

لله الذي صدقنا وعده ولا هيقول ربي ارجعون طب هو عاوز يرجع ليه؟ عارفين عاوز يرجع ليه؟ عشان يعيش الحياة اللي احنا قلنا عليها ان هي جنة الدنيا. رب ارجعون لعلي اعمل لعلي اعمل ولا لعلي اقول - [00:05:20](#)

عايزين شغل خلاص فات وقت بقى الايه الكلام لعلي اعمل صالحا فيما واكتب هو كان عارف العمل الصالح ولا مش عارف؟ بيبقى كان عارف. امال هو تعبنا ليه؟ وكل اما نيجي نقول له حاجة يقول لك ايه؟ وده انه يجادل وده انه مش عارف ايه - [00:05:40](#)

عشان كده يوم القيامة بالي الانسان على نفسه بصيرة. ولو القى اعتذر بقى براحتك. اصل انا وما لقيتش حد يعلمني وما فيش حد حد يفهمني وما حدش كان بيسمع لي القصص دي كلها. مهما هتلقني المعازير. في نفس السن بتاعك وفي نفس - [00:06:00](#)

الوقت اللي انت دخلت فيه المسجد فيه واحد دخل معك المسجد. نفس السما ونفس سنة الاعتكاف. هو النهاردة بيصلي الناس والقرآن على لسانه رطبا. وكأنه يغرف بالنهر. سلس وانت ما زلت تتلعسم في قصار السور. اهو نفس الفرصة ونفس الوقت ونفس كل حاجة - [00:06:20](#)

من اكثر الاشياء حسرة يوم القيامة انك تيجي يوم القيامة. تلاقي ناس عندها نفس زروفاك وناس عندها نفس زروفاك ولدين ومش عارف ايه وزوجها بيشتغل وهي تعبانة وفي الاخر خالص هي حفزة كتاب الله. وما فرطت - [00:06:50](#)

في مجالس العلم وارقت والتاني نفس الكلام. تيجي يوم القيامة بقى تلاقي واحد نفس زروفاك بتفتتح له صحيفته الله اكبر. الراجل ده جاب الحاجات دي منين؟ الفرص بقى. هو ما كانش بيضيع الوقت. هو كان بيستغل كويس - [00:07:10](#)

يستسمر وقته. قلنا ان الشهوات دي محتاجة صبر. والشبهات محتاجة علم والحاجات دي يا جماعة مش مجرد معلومة محتاج تدريب. طب انا اصبر ازاي؟ لازم تفهم نفسك. عشان تصبر لازم تكون - [00:07:30](#)

يكون عندك فهم واحنا اتفقنا من ضمن الاشكالات عمل ايه؟ عمل قلب فقدان البصيرة ده اللي بيخلي الانسان مش فاهم. لكن تعرف نفسك نفسك التي بين جنبك لها ثلاث اوصاف. نفس دي لها ثلاث اوصاف. وبتقلب في سلاسة احوال - [00:07:50](#)

اما تكون نفس مطمئنة. وده مشروع الظهر مشروع العمر. يعني ما ينفعش تغادر الدنيا والمشروع ده انت ما حققتوش. يعني انت لو ما حققتش وما بينتش شقة وما اشتترتش شقة ملك - [00:08:10](#)

عادي. لو ما طلعتش الاول عادي. لو ما حققتش شهادة معينة عادي. شوية هنات في الدنيا وكبد الحياة هتقابله بس في الاخر ايه كل مر سيمر طالما دنيا هيعدي. لكن المشكلة فين؟ لو - [00:08:30](#)

وصلتش للمشروع ده مشروع النفس مطمئنة ده خطر شديد اوي. هتبقى انت دافع على اخطر كمين في حياتك عسكر الموت ينتزرونك. فتيجي كده يوقفوك تلاقي مرة واحدة من الاعمال اللي تنفعك وبعدين الكلام ده امتى؟ ده انت يا جماعة لو احنا اعمالنا كلها لو مش هنتحاسب لو كلنا هنخش الجنة - [00:08:50](#)

وما فيش نار. نسأل الله ان يرزقنا دخول الجنة بغير حساب ولا عذاب. بس لو كلنا مش هنخش النار. وكلنا هندخل الجنة بس في القبر ويوم القيامة هنتحاسب على حسب عملك. بعد كده يا سيدي كله اتجنن - [00:09:20](#)

طب القبر ده قد ايه؟ عمار ابن ياسر بقى له قد ايه في قبره؟ مؤمن ال فرعون بقى له قد ايه في قبره ملايين صح؟ سنوات كتير. ثلاث تلاف سنة. مؤمن ال فرعون ده. ثلاث تلاف سنة. كتير ولا ولا حاجة قليلة - [00:09:40](#)

ها النبي صلى الله عليه وسلم بقى له كم سنة؟ ها بقى له كم سنة؟ الف اقل من الف وخمسمية صح؟ الراجل ده بقى حلو فوق الثلاث تلاف سنة كده بشوية صغيرين. يعني بالايام عند ربنا بقى لهم كم سنة؟ كم يوم؟ مؤمن قال - [00:10:00](#)

بقى له ثلاث تيام. مش اليوم كالف سنة مما تعدون؟ بقى له ثلاث تيام في قبره. ثلاث تلاف سنة كتير صح؟ شف شف بقول لك من ايام سيدنا موسى فين لما ييجي سيدنا عيسى وقال فين لما ييجي سيدنا محمد وبعدين - [00:10:20](#)

فين لما جينا دلوقتي؟ عارف الثلاث سنين دول؟ انت هتقعد بقى في عقرة في الساهرة خمسين الف ابتسامة يوم القيامة خمسين

الف سنة. لو هتتحاسب في الخمسين الف سنة على عملك بس - [00:10:40](#)

انت عملت كويس تتعامل معاملة كويسة. والا فان لم والله العزيم يبقى مرعب لازم تشتغل صح فما بالك بقى ده منزلتك لو دخلت

الجنة على حسب عملك. النهاردة الاهالي ادى انها تشحن في الولاد ويبنى - [00:11:00](#)

ويا ابني ويا ابني السانوية دي مش شتيمة. لأ يعني يا ابني اغتتم السانوية. ماشي فالله يعفو عنا وعنكم. فايه قاعدة تحفزه تقول له

ايه؟ آأ احرص عليها وحاولي خلاص هي بقى كل اما تسمعها - [00:11:20](#)

فتقول له خلي بالك وهي ديت وتخلي بالك وابوه يقول له خلي بالك دي مستقبلك. براحتك خالص انا هشوف من يوم الحمد لله ما

عديت من السانوية وارتحت. واي كلام في اي كلام. يعني انت حد من ساعة ما انت عديت من السماء ارتحت انت طلعت - [00:11:39](#)

من عنق الزجاج ودخلت في عنق البرميل. صح؟ طلعت من السانوية دخلت الطب وبعدين بقى لقيت ايه؟ خلاص بقينا الطب الى

مقبرة معك لغاية مقبرة. هي ليه؟ عشان الحياة هي كده. بس هم يشحنوك جامد جدا. هي حياتك في السرايا. وحياتك يا ابني -

[00:11:59](#)

مستقبلك وممكن يموت في تانية جامعة. وما يلحقش كل حاجة. وفرط في صلاة الفجر بسبب ايه؟ اصله غلبان وبتاع وعنده دروس

الساعة سبعة. سيبه ينام وفرط في الصراط وهو في عند المدرس ما بيطلعش يصلي ليه اصل عنده دروس من الظهر لغاية المغرب

بيجمع اصل هو كان في سفر الحياة - [00:12:19](#)

فعمال يروح هيجمع طب حتى لو هيجمع يا حاجة يجمع ظهر وعصر. لا والله احنا عاملين له عار من على اربع صلوات مع بعض. هو

مش بياخد الاربعة دروس مع بعض يبقى الاربعة صلوات مع - [00:12:39](#)

دي مين؟ ده دي طنط خديجة. اللي هي يعني ايه اسمها ايه؟ برضو فيه انتماء يعني وفاهمة الدين شوية سبحان الله! فيعززه جدا

المفهوم ده عند الولد. فيطلع ايه منتمى للدنيا - [00:12:49](#)

مش منتمى للآخرة. حياته كلها هي كانت الكعبة الدنيا وقعد يطوف حواليتها. هي والدته علمته كده ووالده علمه كده. حتى اما نيحي

ندفع فلوس بندفع فين المدرس ده ياخذ وفيه مدرس بتاعه يوم الجمعة بتاع المراجعة ده ياخذ وفيه واحد بقى هيجي البيت عشان

يقفل معايا المنهج ده برضه ياخذ - [00:13:09](#)

طب فيه اعتكاف في المسجد هتدفع فيه خمسمية جنيه كتير ليه؟ طب فيه عمرة ومش عارف فيه عشرين الف يا مجرمين عشرين

الف عمرة! ليه؟ لأ فدي ايام ايام الهنا والعشرين دي. في حين ان هو هو هو. اللي هيطلع رحلة بعد - [00:13:29](#)

هيخلص امتحاناته وهيروح يقضيها برضو بايه؟ بالارقام دي. الفكرة فين؟ بل تؤثرون الحياة. دنيا. فالولد عم نعزز عنده المفاهيم دي.

فهو مش شايف شايف كل مستقبله ايه؟ الستين سنة اللي هيعيشهم دول - [00:13:49](#)

اللي قاعدين دلوقتي يا جماعة. تعرف كم واحد عدى السبعين سنة؟ يقول لك جدي عبدالمجيد الله يرحمه وهو برج الله يرحمه

فتلاقي خمسة ستة اللي انت عارفهم. وقليل من يجاوز ذلك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. فكل حياته فين - [00:14:09](#)

عشان الستين سنة سبعين سنة دي. اللي هم في عمره اصلا بالنسبة يعني كم ستين سنة عدت على بلال بن رباح وهو في قبره دلوقتي

كم ستين سنة عدت على جدك العاشر؟ كم وكم وكم؟ طب يوم القيامة في كم ستين سنة - [00:14:29](#)

اقسم كده خمسين الف سنة على الستين يطلع لك الرقم. بقى كل ده هتضيعه وما يستحقش انك تشغل نفسك عشان كده مشروع

النفس المطمئنة ما ينفعش تخسر فيه. يعني ده ما فيهوش طرف. يعني ممكن نكسب ممكن - [00:14:49](#)

لا الخاسر فيه الى النار. وامتحانات الآخرة ما فيهاش ملاحم. يقول لك يا عم ادفع عادي جدا في الكليات الخاصة ممكن ادفع انت ايه

على المادة. يقول لك والله موضوع الصلاة ده اه انت الموضوع طب خلاص ادفع في الصلاة وخش ثاني ترمي لا لا لا. خلاص -

[00:15:09](#)

امتحان الآخرة الراسب فيه الى النار. نسأل الله العفو والعافية. فالنفس تتقلب في كذا نوع. اول حاجة النفس المطمئنة. والمطمئن ده

اللي كان دايمًا بيطمن للطاعة. مطمئن لصلاة التراويح. مطمئن لتلاوة قرآن - [00:15:29](#)

مطمئن ان هو يكون في وقت الصراف عن الله هو مقبل عن الله. ما انت احيانا تيجي بعد رمضان تصلي. يعني شوفوا انتم مش لاقيين مكان. فيه ناس قاعدة على الايه؟ في الشارع دلوقتي. صح؟ طب وانتم جايين منين؟ يعني انتم مسلا كنتم في النرويج وجايين دلوقتي مسلا زيارة وراجعين - [00:15:49](#)

كل المساجد كده كل المساجد اللي الواحد دخلها في الخمس تيام دول ما فيهوش خرم ابرة. بفضل الله وده من رحمة الله سبحانه ثعلب الامة. الواحد سبحانه الله يعني بيدخل صلاة التراويح كده يعني مسجد فيه اكثر من خمس ست سبع تدوار بعد الاذان -

[00:16:09](#)

ما فيهوش مكان لنملة. طب الناس دي كلها معنى كده ان الناس دي ما هو اكيد دول مش مسلا ما فيش دولة بعثت عيالها لأ هو ده ان دل على شيه انك عندك اصلع طيب وعندك قابلية عالية جدا انك تقرب. ليه بعد رمضان - [00:16:29](#)

تسيب المساجد. فده كان مهمما الناس تركه وصرفه هو يتحمل الغربة. مطمئن للصلاة مطمئن للدعاء مهمم مطمئن لتلاوة القرآن لبر

الوالدين لاحسان لحسن الجوار نفس مطمئنة. طب والنفس الثانية؟ النفس اللوامة - [00:16:49](#)

النفس اللوامة. الله عظيم. لا يقسم الا بعظيم. وقد اقسم بالنفس اللوام من رحمة الله ان جعل في كل انسان منا حاجة تذكره. عارف كده واحد يقول لك بص شرم الشيخ انا في فلوس ابويا اداها لي. بس انا في حاجة في صدري. ليه يا عم؟ ايه المشكلة يعني -

[00:17:09](#)

ده فلوس الوالد ديت يعني حاجة كويسة وهدية وبتاع اصل هو اداني وحرمت اختي. وكتب لي الشقة دي ومش راضي يديها لي. دي

اسمها النفس ليه اللوامة لاهل الطاعة تلومهم على المعصية وعلى فوات الطاعة. طب ولاهل الشقاء - [00:17:39](#)

تلومه على فوات الفرصة. اه يا نجم. رحت صليت التراويح فاتك قعدة امبارح. شربنا لغاية ما اتهيننا خلاص وفي السحور الحمد لله

عشان نصوم صح واحنا ضاربين دماغ. فالنفس تلوم نفس تلومه على فوات ايه معصية - [00:17:59](#)

فدي النفس اللوامة. وقيل اللوامة التي تتردد وتتقلب. قاعدة تتقلب اللوامة اللي دايمًا تحاسبك. وفي فرق بين المحاسبة الصحية وجلد الزات. لان فيه ناس يا جماعة بتتلذب بتعذيب نفسه. هو بيقول لك انا عم بتألم عارفين الجربان اللي عنده جراب؟ يهرش يهرش

يهرش يقول لك ايه؟ ارتاح - [00:18:19](#)

وبعدين شوية يهرش جامد. خلاص؟ الناس اللي عندهم جلد زات احيانا ربنا يعافيههم يعني ويعافي الجميع. بسبب المفاهيم الخطأ

اللي عندهم هو بيتلذب بالالم. فبيكون عنده الموضوع داخل في التعذيب - [00:18:49](#)

الله غني عنك. يا اخي خلي نفسك ديت كانك رافع عليها قضية. وبتشتكيها في المحكمة. بس يا اخي خلي خليفها في فرصة ان تجيب

محامي يدافع عنها. النفس ديت لما تقع هي بتمارس بشريتها صح؟ يقسم النبي صلى - [00:19:09](#)

صلى الله عليه وسلم. والذي نفسي بيده لو لم تزنبوا لذهب الله بكم. واتى باقوام يذنبون ثم يستغفرون فيغفر الله لهم. هو هو انتم

فاهمين من حديس ده ان النبي صلى الله عليه وسلم بيقول ايه؟ يلا يا شباب كله يزنب. لأ - [00:19:29](#)

لكن بيقول ايه؟ قولوا هو انتم فاكرين ان الاستقامة في العصمة لأ انتم لو كلكم ما فيش حد بيزنب لذهب الله بكم يعني احنا مسلا اما

نيجي نقول الله القهار ليه هو قهار؟ لانه قهر من سواه. صح - [00:19:49](#)

فمن افعاله ومن اثار هذا الاسم انه قهر من سواه. من اثار اسم الرزاق انه يرزق. صح طب مين مين اثار اسم الله الغفار؟ انه طب ما

فيش حد بيزنب؟ يبقى فين اسار هذا الاسم فمن - [00:20:09](#)

توحيدك لله ان تدرك ان طبيعة البشر. كل ابن ادم ما فيش استثناء اهو. خطأ. خطأ يعني ايه خطأ يعني كثير يقع كثير مرة

واتنين وثلاثة واربعة وخير الخطائين اه قم خير الخطائين. كن خير الخطائين انك تقع وتقوم تقع وتقوم تقع لكن الالم - [00:20:29](#)

اللي البعض بيتلذب به ده مش منه فائدة. سم النفس اللي بعد كده ايه؟ النفس بالسوء انت مش ملاحز ان الشيخ طول والله سيبك يا

عم واحنا كل شوية هنعرض المجالس دي ولا ايه؟ وكل يوم صلاة فجر ولا ايه - [00:20:59](#)

هوصل لنا نصلي في الليالي الوترية. بص مش ليلة القدر دي ربنا بيغفر فيها كل حاجة. آآ نروح نصادف ليلة القدر دي وخلاص ونشهد

كل حاجة نفس امارة بالايه؟ بالسوء. تأمره دايمًا نسأل الله العفو والعافية. بالايه؟ بالبعد عن الله سبحانه وتعالى - [00:21:19](#) وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة. قاعدة تهون عليه. شهوات الايه؟ الارض وشهوات الكلام ده كله احيانًا التكييف ده بيكون فيه بارد وفيه حار وفيه جاف. مين اللي بيشغل الحاجات دي كلها - [00:21:39](#) اعلانت اديلو بارد وامتى اخليه يقلب سخن بالايه بالريموت صح جهاز التحكم ده جهاز التحكم ده في ايدك الله سبحانه وتعالى وما ربك بظلام للعبيد. انت جهاز التحكم في ايدك بعد استعانتك بالله - [00:21:59](#) انت اللي تخلي نفسك بعد استعانتك باللي هي تكون مطمئنة؟ ولا تكون لوامة؟ ولا تكتفي باللوم ولا تكون امارة بالسوء. فهمم جدا انك تكون عارف ان نفسك بتتقلب في الثلاثة دول. الحل - [00:22:19](#) ان النفس المطمئنة تكون هي اغلب اوقاتك. دايمًا في اطمئنان بالطاعة اطمئنان بالقرب من الله سبحانه وتعالى. الكلام ده ده استسعى له. لكن اوعى كفة الامارة هي اللي تكسب انك تلقى الله والنفس تكون امارة. بما ان ان انا شايف ناس اطمأنت في الجلسة وبدأت رموشها تنزل فلا بد - [00:22:39](#) ان احنا نكتفي بهذا لاحتراما للاطمئنان الذي حدس امامي. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يعافيكم. مرة في يوم من الايام كان في واحد بيصلي وكان وراه واحد من الاعراب. فهو قاعد ايه الراحل ده قاعد بيقرا القرآن - [00:23:09](#) فؤاد والكلام ده فبص كده لقي ان السقف فيه شقوق. فبيقول له ايه ده؟ قال له لا تقلق انه يبكي من خشية الله. يقول له ما تقلقش بس ده ده سبب كذا. قال اخشى ان يزيد خشوعه فيخر علينا - [00:23:29](#) فايه فانا شايف ان في ناس خلاص اتاها الهدوء والسكينة وفي ناس بتنام على صوت الشيخ يقول لك انا باجي انام خلاص بدل ما اخد مسكن اسمعه. باروح في النوم. فاول ما هنلاقي فيه ناس نامت هنوقف الايه؟ اللقاء. اسأل الله - [00:23:49](#) سبحانه وتعالى ان يرزقني واياكم الحياة الطيبة وان يمن علي وعليكم بنفس مطمئنة ويرزقني واياكم حسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام قول قولك هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:24:09](#)